

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

سرى وسيرا ولو كان من ذوي الألباب لتعقل في أمر قول اؑ تعالى (ورد اؑ الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا) .

وأن المقام العالي ألزمه بعد ذلك ما كان على أهل أغرناطة له في كل عام موطفا ووضع عنهم إصر ما برج كالأسر مجحفا .

وهذه عزة إسلامية جد اؑ على يد المقام بذلك القطر صدورها واطر في صحائف حسنا ته أجورها وأبقى له مذكورها وأعدها له ليوم تجد فيه كل نفس ما عملت من خير محضرا إذا شاهدت عرضها ونشرها ومنة من اؑ أربت على العد وتجاوزت الحد ومزية لا تطمح الآمال إلى ميلها في جانبها ولا تمتد ورتب جد يلحق بها الولد الناجم في سماء المعالي رتب الكرام من أب له وجد واؑ يجعله مظفرا على العدا منصورا على من حاد عن سواء السبيل واعتدى مستحقا لمحاسن الأخبار على قرب المدة وبعد المدى .

وقد كان أخونا أمير المسلمين وسلطان الموحدين والدك الشهيد قدس اؑ سره وبوأه دار النعيم وبها أقره في كل آونة يخبرنا بمثل هذا الفتح ويذكر لنا ما ناله من جريل المنح فهذه شنشنة نعرفها من أخزم وسنة سلك فيها الشبل الصائد سنن ذلك الضيغم الأعظم ونحن نحمد اؑ الذي أقام المقام مقام